المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 20-02-2006
الصفحـات : 28
العـــدد : 14422
المسلسل : 168

بعد رهانها على التعايش السلمي بدلاً من صدام الحضارات

الضيوف يطالبون باعتماد كلمة المليك "البيان الثقافي" للجنادرية

حزام العتيبي (الرياض)

اعتبر مثقفون سعوديون وعرب من الضيوف والمشاركين في مهرجان الجنادرية ان كلمات خادم الحرمين الشريفين التي اطلقها لدى استقباله ضيوف المهرجان ومثقفي ومفكري الامة تعتبر بمثابة خط عريض لأفق العمل الجاد الذي ينبغي ان يتولى آلياته القادرون من مثقفي الامة لاشاعة مفاهيم الحوار والعدل والحرية وعكس صورة مفاهيم الامة ودينها وتراثها بما يشيع مبادئ الاحترام ويكرس الوسطية والحوار منهجاً للحياة والتعامل مع الآخرين مع المحافظة على المكتسبات والدفاع عن المبادئ بكل السبل الحيوية والمشروعة.. واغلاق الطريق والمنافذ على من يحاولون اختطاف الامة ومفاهيمها من المتطرفين والموتورين الذين يحاولون بكل ما استطاعوا من قوة ان يعكسوا صورة سلبية عن الامة ومعتقدها ومبادئها القائمة على احترام الانسان.

الضيوف والمشاركون في الجنادرية يستمعون لكلمة المليك

واوضح لـ«عكاظ» الدكتور منذر موصلي عضو مجلس الشعب السابق في سوريا والاديب والكاتب ان العنوان الملفت والاهم في نداء رسالة خادم الحرمين الشريفين الى الامة ومثقفيها هو استبداله مصطلح «صدام الحضارات» بمفهوم لقاء الحضارات.. وان على مثقفي الامة الاشتغال على معطيات ومفاهيم كلمة الملك عبدالله لعكس مفاهيمها الاقليمية والدولية وتحقيق ابعادها المتوخاة لاسيما ان كلمته اعطت بعداً جديداً لمهرجان الجنادرية.. يتجاوز الدور المحدود ويتسع لآفاق الامة.

من جهته قال الدكتور والناقد عبدالعزيز السبيل وكيل وزارة الثقافة والاعلام للشؤون الثقافية ان خطاب خادم الحرمين الشريفين يعتبر تكريساً وتأكيداً للمفاهيم الاصلاحية الشاملة التي تبناها الملك عبدالله وان على النخب الثقافية والفكرية في الوطن ملائمة ممارسة دورها الحقيقي

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 20-02-2006 العـــدد : 14422
الصفحـات : 28 المسلسل : 168

والفاعل الذي يعتبر مشاركاً حقيقياً في نهضة الامة وتنميتها.. وان تأكيده على مفهوم الحوار يجيء في سياقه الحضاري الذي يعكس الروح الحقيقية للدين الاسلامي وثقافة الامة.

ورأى الكاتب والصحافي المصري ماهر عباس ان الواجب على المثقفين والنخب الفكرية يزداد في الازمات والمنعطفات ان تتذكر دورها وتصحح الكثير من المفاهيم المغلوطة عن الامة ومعتقدها وتكرس نبذ التناحر واغلاق الطرق امام المتطرفين وتجار الدماء من ان يعبثوا بمقدرات الامة او يقوموا بتشويه سمعتها كل ذلك ضمن اطر مهمة من الدفاع الحقيقي والجاد والانساني عن مقدساتها وقضاياها ومعتقداتها..

وقال الناقد والباحث السعودي حسين محمد بافقيه ان من ابرز الملامح التي يرصدها المتابع للمشروع الاصلاحي لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تأكيده العميق لدور الثقافة والفكر في أي عمل تنموي او اصلاحي وان هذا ليس بالامر الجديد على رؤيته يحفظه الله.

فكلنا يعرف انه من ابرز مشروع المهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية» ورعاه سنة بعد اخرى وحرصه في كل مرة على الالتقاء بالنخب الثقافية والفكرية من ضيوفه.. وفي نفس السياق لا ننسى انه حفظه الله قد مهد لمؤتمر القمة الاسلامي باجتماع تحضيري لمفكري العالم الاسلامي لاشراكهم في دراسة احوال الامة وها هو يؤكد ليلة امس الأول في استقباله لهذه النخب في الجنادرية على الدور الكبير للثقافة والفكر في ابراز الهوية والدفاع عن القضايا بالصيغة التي تليق بالامة وعدم استفراد فئة متطرفة بذلك وبقي ان يلتقط مثقفو الامة دعوة خادم الحرمين الشريفين ويعملوا على تفعيلها في هذا الوقت تحديداً.

اما الشاعر العراقي والمغترب في استراليا يحيى السماوي فيقول: لا نختلف على الاطلاق من ان الملك عبدالله مهموم بقضايا الامة.. يتلمسها في كل خطواته وامور وكلماته وان قلبه عليها وفكره مشغول بقضاياها وان اهتمامه بتكريس مبادئ الحوار ونبذ العنف ودعوة المثقفين للقيام بدورهم انما يجيء من ضمن اجندته الوطنية والاسلامية التي يسعى بها الى عزة الامة منعتها وان على كل النخب الثقافية المبادرة كل في مجاله الى تلمس حقيقة هذه الرؤى الكريمة والمفعمة بالحس الانساني المسؤول.

ويعتبر الشاعر صالح الشادي ان ما القاه خادم الحرمين الشريفين يعتبر خطابا سياسياً وفكرياً يحمل في طياته برنامج عمل وآلية تنفيذ جاءت من رجل مسؤول ومهموم بالأمة وشؤونها في ظل هذا التلاطم الدولي.. ومحاولة فئة من الأمة الاساءة الى سمعتها ومعتقداتها ووجهها المشرق.. ان على كل المثقفين والمفكرين من أمتنا تحمل مسؤوليتهم ومساندة أولي الأمر في تحقيق ما يخدم الأمة ومبادئها ويشيع مبادئ السلام والحوار والعدل.. والدفاع عن القيم.

واعتبر الكاتب والصحافي الفلسطيني عادل أبو هاشم ان الخطاب الذي اطلقه الملك عبدالله عبارة عن رسالة وطنية عربية واسلامية لنبذ العنف والاعتماد على الاساليب الحضارية والمشروعة لاشاعة لقاء الثقافات والحضارات وان هذا الدور هو في الصميم من عمل مفكري الأمة ومثقفيها الذين اتضحت لهم الأمور وكل أبعادها وما آلت اليه قوى التطرف والعنف سواء في عالمنا أو لدى الآخرين.

ويقترح أبو هاشم ان تُعتمد كلمة خادم الحرمين الشريفين كبيان ثقافي ينبغي علينا كمثقفين اجتراح آلية عمله للمساهمة في تفعيل دور الثقافة في حاضر ومستقبل الأمة.